Mahrajan Arabi
Proceeding International Conference
in Arabic Festival (INCAFA) 2026

علم اللغة الاجتماعي الرقمي: العربيزية والهوية

Moh. Fauzan*[1], Imam Asrori*[2]
Universitas Negeri Malang, Indonesia[1,2]
fauzan.fs@um.ac.id[1]
imam.asrori.fs@um.ac.id[2]

Abstract

There should be no spelling, grammar, or expression errors in the language used. The development of digital technology has reshaped the linguistic practices of Arab society, particularly through the phenomenon of digital Arabic and code-switching practices on social media. This article aims to discuss the following: (1) the conceptual framework of digital sociolinguistics and identity, (2) the phenomenon of digital Arabic (Arabizi/Latinized Arabic), (3) code-switching on social media, (4) digital Arabic, digital habitus, and language ideology, (5) the implications for Arabic language learning, and (6) digital ethnography as an analytical approach. Using a digital sociolinguistic approach and digital ethnographic analysis, this paper demonstrates that digital Arabic is not merely a technological innovation but also a performative practice that shapes hybrid identities, digital linguistic habitus, and the interaction of language ideologies among Modern Standard Arabic, dialects, and global languages. Furthermore, this article discusses the pedagogical implications for Arabic language learning within the framework of multilingualism and student-centered learning.

Keyword: Digital sociolinguistics; Arabic; language switching; linguistic identity; digital habit; ideology

مستخلص البحث

أدى تطور التكنولوجيا الرقمية إلى إعادة تشكيل الممارسات اللغوية للمجتمع العربي، لا سيما من خلال ظاهرة العربية الرقمية وممارسات التناوب اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي. تهدف هذه المقالة إلى مناقشة ما يلي: (1) الإطار المفاهيمي لعلم اللغة الاجتماعي الرقمي والهوية، و(2) ظاهرة العربية الرقمية (العربية اللاتينية)، و(3) التناوب اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي، و(4) العربية الرقمية، والعادة الرقمية، وأيديولوجية اللغة، و(5) الآثار المترتبة على تعلم اللغة العربية، و(6) الإثنوغرافيا الرقمية كمنهج تحليلي. باستخدام منهج علم اللغة الاجتماعي الرقمي والتحليل الإثنوغرافي الرقمي، تُبين هذه الورقة أن العربية الرقمية ليست مجرد ابتكار تقني، بل هي ممارسة أدائية تُشكل هويات هجينة، وعادة لغوية رقمية، وتفاعلاً بين أيديولوجيات اللغة بين اللغة العربية الفصحى واللهجات واللغات العالمية. كما تُناقش الآثار التربوية لتعلم اللغة العربية في إطار التعدد اللغوي والتعلم المتمحور حول الطالب.

كلمات أساسية: علم اللغة الاجتماعي الرقمي، العربية، تبديل اللغة، الهوية اللغوية، العادة الرقمية، أيديولوجية اللغة

لقد غير التحول الرقمي طريقة إنتاج اللغة واستخدامها وتفسيرها في حياة المجتمع الحديث (ياغان، 2008). في سياق المجتمعات العربية والشتات العربية، أدى الفضاء الرقمي إلى ظهور ممارسات لغوية جديدة مثل العربية وخلط الشيفرة التي تطورت على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي. هذه الظاهرة لا ترتبط فقط بالجوانب اللغوية، بل تعكس أيضا ديناميكيات الأيديولوجيا والثقافة وهوية مستخدمي اللغة. من منظور علم اللغة الاجتماعي الرقمي، تفهم اللغة في الفضاء الإلكتروني كممارسة اجتماعية مرنة وأدائية، بالإضافة إلى كونها وسيلة لبناء الذات والمكانة الاجتماعية وسط الثقافة الرقمية.

واحدة من الظواهر البارزة هي العرابيزي، وهي الكتابة العربية باستخدام الحروف والأرقام اللاتينية، مثل الأرقام "3" ل ع و"7" لح (ألهيبي، 2013). في البداية، ظهرت العربي بسبب محدودية التكنولوجيا الرقمية التي لم تكن تدعم بعد الخط العربي، لكنها تطورت لاحقا لتصبح رمزا لهوية الجيل الأصغر وأسلوب تواصل حديث. يستخدم العربيزي على نطاق واسع على منصات مثل واتساب، إنستغرام، تيك توك، وإكس، خاصة بين المراهقين والشتات العربي الذين يعيشون في بيئات متعددة اللغات والثقافيات.

بالإضافة إلى العربية، أصبحت ممارسة خلط الرموز بين العربية والإنجليزية والفرنسية ولغات أخرى أكثر انتشارا في التواصل الرقمي (داروبش، 2014). خلط الرموز لا يخدم فقط كوسيلة للتواصل، بل يصبح أيضا استراتيجية رمزية لإظهار الهوية الاجتماعية، ومستوى التعليم، والعالمية، والانتماء لمجتمع معين. تظهر هذه الظاهرة استمرار التفاوض حول الهوية في الفضاء الافتراضي، حيث يبني مستخدمو اللغة صورتهم الذاتية بنشاط من خلال اختيارات اللغة وأنماط التواصل الرقمي.

ركزت الأبحاث حول العربية حتى الآن أكثر على الجوانب اللغوية البنيوية، مثل الترانسفوريا والتهجئة، بينما لا تزال الدراسات التي تربطها ببناء الهوية من منظور اجتماعي لغوي رقمي محدودة نسبيا. في الواقع، لا يمكن فهم العربيزية والكود المختلط فقط كاختلافات لغوية، بل أيضا كتمثيلات للهويات الاجتماعية والثقافية في العصر الرقمي. لذلك، فإن هذا البحث مهم لدراسة كيفية استخدام ممارسات اللغة الرقمية كوسيلة للتفاوض حول هوية الشعب العربي في ظل العولمة وتحول الاتصال الحديث.

Conceptual Framework: Digital Sociolinguistics and Identity
(الإطار المفاهيمي: علم اللغة الاجتماعي الرقمي والهوية)

علم اللغة الاجتماعي الرقمي هو فرع من الدراسات الاجتماعية اللغوية يفحص كيفية استخدام اللغة وإنتاجها والتفاوض عليها في المساحات الرقمية مثل إنستغرام، تيك توك، واتساب، فيسبوك، وإكس (ألسولامي، 2019). في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، لم تعد اللغة تفهم فقط كوسيلة للتواصل، بل أيضا كوسيلة لتمثيل الذات، والتفاعل الاجتماعي، وتشكيل الهوية. تتيح المنصات الرقمية للمستخدمين إنشاء أنماط لغوية مرنة ومتعددة الوسائط وهجينة من خلال مزيج من النصوص، والرموز التعبيرية، والصور، والفيديوهات، والرموز الرقمية الأخرى. لذا، تعكس الممارسات اللغوية في المساحات الإلكترونية تغيرات في أنماط التواصل في المجتمع الحديث التي تتأثر بشكل متزايد بالثقافة الرقمية والعولمة.

نظريا، تستند هذه الدراسة إلى نظرية الهوية الأدائية التي طورتها ماري بوخولتز وكيرا هول (الغامدي & بتراكي، 2018). وفقا لهذه النظرية، الهوية ليست ثابتة أو فطرية، بل تتشكل وتنتج من خلال ممارسة اللغة في التفاعلات الاجتماعية. الهوية علاقاتية، وسياقية، وأدائية لأن الأفراد يعرضون باستمرار هويتهم، ويتفاوضون، ويبنون هويتهم من خلال اختيار اللغة، وأنماط الكلام، ورموز التواصل المحددة. في سياق وسائل التواصل الاجتماعي، فإن استخدام العربية، والرموز التعبيرية، وخلط الشفرات، وأنماط اللغة الشعبية هو جزء من أداء الهويات الرقمية التي تشير إلى انتماء أجيال معينة ومجتمعات وتوجهات ثقافية معينة.

يستند هذا الإطار المفاسم أيضا إلى نظرية الهابيتوس ورأس المال اللغوي لبيير بورديو. شرح بورديو أن ممارسة اللغة لدى الشخص تتأثر بالهابيتوس، وهو نمط من التوجه الاجتماعي يتشكل من خلال تجارب الحياة المتكررة والبيئات الاجتماعية (إبراهـــيم & هبـــة، 2019). في الفضاء الرقمي، يختار مستخدمو اللغة أشكالا معينة من التواصل بناء على التجارب الاجتماعية، والتعليم، والطبقة الاجتماعية، والوصول إلى الثقافات العالمية. بعض اللغات قد تحمل قيمة رمزية أعلى أو رأس مال لغوي أعلى من غيرها. على

سبيل المثال، غالبا ما يرتبط استخدام اللغة الإنجليزية أو مزج الرموز في وسائل التواصل الاجتماعي بالحداثة والتعليم العالي والصور المتعددة الثقافات، بينما يمكن أن يمثل استخدام اللهجات المحلية القرب الثقافي وهوية المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك، يستخدم هذا البحث أيضا منظور أيديولوجية اللغة الذي طرحته كاثرين وولارد. تشير أيديولوجية اللغة إلى النظرة الاجتماعية والتقييم للغة أو تنوعات لغوية معينة (الباتول & عرجون 2015). في المجتمعات العربية، غالبا ما توضع العربية الفصحى (الفوشة) كلغة رسمية ودينية وذات قيمة عالية، بينما تعتبر اللهجات المحلية أو العربية أحيانا أقل رسمية أو حتى تهدد نقاء اللغة العربية. يظهر هذا التقييم أن اللغة ليست محايدة أبدا، بل ترتبط دائما بعلاقات القوة، والشرعية الاجتماعية، والتسلسلات الهرمية الثقافية. لذلك، غالبا ما يؤدي استخدام العربية على وسائل التواصل الاجتماعي إلى نقاشات بين المجموعات التي تدعم نقاء اللغة والمجموعات التي ترى اللغة كممارسة ديناميكية وتكيفية مع العصر.

في هذا السياق، تصبح العربيزية وممارسة تبديل الشيفرة ساحة للتفاوض على الهوية بين العربية الفصحى (الفوشة)، واللهجات المحلية، واللغات العالمية مثل الإنجليزية أو الفرنسية. يختار مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي أشكالا معينة من اللغة لعرض الهويات الحديثة أو الدينية أو الوطنية أو العالمية وفقا لسياق تفاعلاتهم. تظهر هذه الممارسات اللغوية أن الفضاء الرقمي ليس مجرد مكان للتواصل، بل هو أيضا مساحة اجتماعية يتم فيها التفاوض المستمر على الهوية. لذا، تساعد دراسة علم اللغة الاجتماعي الرقمي في فهم كيفية تفاعل اللغة والتكنولوجيا والهوية فيما بينها في تشكيل ثقافة الاتصال في المجتمع العربي المعاصر.

Arabizi Phenomenon (Arabic Latin) (ظاهرة عربيزية (العربية اللاتينية)

1. تعريف العربيزي وخصائصه

العربيزي، المعروف أيضا باسم العربي أو العربي الفرنسي، هو نظام كتابة عربي يستخدم الأبجدية اللاتينية والأرقام لتمثيل الأصوات الصوتية العربية التي لا توجد في الإنجليزية أو لغات لاتينية أخرى. في الواقع، تستخدم الأرقام كبدائل لبعض الحروف العربية، مثل الأرقام "3" للحرف ع، "7" لح ، "5" لخ، و"9" لص(عمر & مجدي 2025). يتطور هذا النظام بشكل غير رسمي في الفضاء الرقمي ويستخدم على نطاق واسع في الرسائل القصيرة، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمنتديات الإلكترونية، والمحادثات اليومية في تطبيقات مثل واتساب، تيك توك، إنستغرام، وفيسبوك. مثال على استخدام العربية يمكن رؤيته في الجملة "آنا 7عباك كتير" التي تعني "أنا أحبك كثيرًا" (أنا أحبك كثيرا).

لغويا، تظهر العربيزية وجود الإبداع الرقمي في تحويل العربية إلى شكل أكثر مرونة من الكتابة يتوافق مع التكنولوجيا العالمية. العربية لا تمتلك معيارا محددا، لذا غالبا ما يختلف استخدامها حسب اللهجات والدول والعادات في مجتمع رقمي معين. في بعض الحالات، يتم دمج العربية أيضا مع الإنجليزية أو الفرنسية، مما يؤدي إلى أشكال أكثر تعقيدا من الشيفرة. تظهر هذه الصفة أن العربيزي ليست مجرد ترجمة فنية، بل هي شكل من أشكال ممارسة اللغة الرقمية ديناميكية وتكيف مع احتياجات الاتصال الحديث.

2. الخلفية الاجتماعية والتاريخية لظهور العربيزي

لا يمكن فصل ظهور عربيزي عن تطور تكنولوجيا الاتصالات في بداية العصر الرقمي. في المراحل الأولى من استخدام الإنترنت والهواتف المحمولة، لم تكن العديد من الأجهزة تدعم لوحات المفاتيح أو أنظمة التشغيل العربية بشكل مثالي. يشجع هذا الوضع مستخدمي اللغة العربية على استخدام الأبجدية اللاتينية كبديل عملي في التواصل عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، عززت هيمنة اللغة الإنجليزية في التكنولوجيا والبرمجيات وثقافة الإنترنت العالمية أيضا استخدام الحروف اللاتينية في التواصل الرقمي للشعوب العربية. تطورت عربيزي بعد ذلك لتصبح حلا تقنيا يسهل التفاعلات عبر المنصات وعبر الحدود.

بالإضافة إلى العوامل التكنولوجية، يتأثر تطور عربيزي أيضا بالديناميكيات الاجتماعية والثقافية للجيل العربي الشاب(علي & أجقو 2022). يميل الجيل الرقمي إلى إعطاء الأولوية للتواصل السريع

والمختصر والتعبيري واتباع الاتجاهات العالمية. في سياق الشتات العربي الذي يعيش في بيئة متعددة اللغات، تعد العربيزية أداة تواصل عملية لأنها يمكن فهمها من قبل المجتمع العربي وكذلك متوافقة مع البيئة الناطقة بالإنجليزية أو الفرنسية. لذلك، تطورت عربيزي ليس فقط نتيجة للقيود التكنولوجية، بل أيضا كمنتج للثقافة الرقمية العالمية التي تعكس أنماط الحياة المتغيرة، والتنقل الاجتماعي، وأنماط التواصل في المجتمع العربي المعاصر.

3. العربيزية كممارسة اجتماعية وهوية

من منظور علم اللغة الاجتماعي الرقمي، لا يخدم العربيزي فقط كأداة تواصل، بل أيضا كممارسة اجتماعية مليئة بمعنى الهوية. غالبا ما يكون استخدام العربيزي علامة تضامن للجيل الأصغر الذي يريد أن يبدو حديثا ومرنيا وقريبا من الثقافة الشعبية العالمية. على وسائل التواصل الاجتماعي، يستخدم العربيزي لبناء صورة ذاتية معينة، مثل هوية عالمية، ومعرفة تقنية، وجزء من مجتمع رقمي عالمي. تظهر هذه الممارسة أن اختيار اللغة في المساحات الإلكترونية له وظيفة رمزية مرتبطة بالتمثيل الذاتي والانتماء الاجتماعي.

بالإضافة إلى ذلك، تمثل العربيزي هوية هجينة تقع بين المحلية والعالمية. يحتفظ مستخدمو العربي بعناصر من اللغة العربية، ولكن بصيغة متأثرة بالثقافة الرقمية العالمية المبنية على الأبجدية اللاتينية (الزكي & بشاير 2023). في بعض السياقات، ينظر إلى استخدام العربية كشكل من أشكال المقاومة الرمزية لهيمنة العربية المعبودية (الفوشة) التي تعتبر رسمية وجامدة ومرتبطة بسلطة ثقافية معينة. في دول مثل السعودية، تطورت عربيزي كشكل من أشكال "التحدث عبر الإنترنت" للجيل الأصغر الذي يعكس التفاوض بين التقاليد والدين والحداثة والعولمة. وهكذا، يصبح العربيزي مساحة مهمة لفهم كيفية التفاوض حول الهويات اللغوية والثقافية في المجتمع العربي الرقمي اليوم.

(التبديل بين الرموز على وسائل التواصل الاجتماعي) An alternative to Symbols on Social Media

1. تعريف التبديل الشيفراني

تبديل الرموز هو ممارسة تبديل استخدام لغتين أو أكثر في لغة أو جملة أو محادثة واحدة. هذه الظاهرة شائعة في المجتمعات ثنائية اللغة ومتعددة اللغات، خاصة في التواصل الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل واتساب، تيك توك، إنستغرام، وإكس. في سياق المجتمع العربي الرقمي، غالبا ما يشمل تبديل الرموز العربية والإنجليزية والفرنسية والعربية في تفاعل تواصل واحد. أمثلة مثل "لقد تعبت من النغمة اليوم، والله أحتاج إلى الراحة" تظهر كيف يدمج المتحدثون بشكل عفوي عناصر من العربية والإنجليزية واللغات المحلية وفقا لسياق التواصل. من منظور اجتماعي لغوي رقمي، فإن تبديل الشيفرة ليس مجرد ظاهرة لغوية فحسب، بل يعكس أيضا مرونة الهوية وقدرة المستخدمين على التنقل بين مجتمعات لغوية مختلفة في فضاء افتراضي.

2. وظيفة التبديل الشيفرية الاجتماعية

في الفضاء الرقمي، يمتلك تبديل الشفرات مجموعة واسعة من الوظائف الاجتماعية المتعلقة باستراتيجيات التعبير عن الذات والتواصل. من الناحية التعبيرية، يستخدم تبديل اللغة لتعزيز المشاعر أو الفكاهة أو التأكيد على معان معينة تعتبر أكثر ملاءمة في لغة معينة (علي & أيمن 2025). من حيث الهوية، يساعد استخدام عدة لغات في نفس الوقت المستخدمين على عرض صورة ثنائية اللغة وحديثة وعالمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن تبديل الشيفرة له وظيفة عملية، وهي تكييف اللغة مع جمهور معين أو مجتمع رقمي معين بحيث يبدو التواصل أكثر ألفة وصلة. في كثير من الحالات، يحمل استخدام اللغة الإنجليزية على وسائل التواصل الاجتماعي قيمة رمزية مرموقة لأنه مرتبط بالعولمة والتعليم والتكنولوجيا والثقافة الشعبية الدولية.

3. مزج النصوص ومزج المعجمات في وسائل التواصل الاجتماعي

ظاهرة مزج النص وخلط المعجمات أصبحت أكثر شيوعا في التواصل الرقمي للمجتمع العربي. يشير خلط الخطوط إلى استخدام نظامين كتابيين مختلفين، مثل الحروف العربية والأبجدية اللاتينية في لغة واحدة، بينما يشير المزج المعجمي إلى مزج مفردات من عدة لغات في آن واحد (إبراهـــيم & هبــة، 2019). مثال على تعليق مثل "الفيديو رائع جدا abbeit wallahi7، استمر يا أخي!" يظهر مزيجا من العربية والإنجليزية والعربية في جملة واحدة. تظهر هذه الممارسة السجل غير الرسمي النموذجي لوسائل التواصل الاجتماعي وهو عفوي وإبداعي وتعبيري. من منظور علم اللغة الاجتماعي الرقمي، يصبح مزج اللغة والكتابة شكلا أدائيا من الهوية الرقمية، حيث يبني المستخدمون صورة ذاتية بنشاط كجزء من مجتمع عالمي دون التخلي تماما عن هويتهم المحلية ولغتهم العربية.

Arabizi, Digital Habitus, and Language Ideology (العربيزهي، والهابيتوس الرقمي، وأيديولوجية اللغة)

1. الهابيتوس اللغوي الرقمي

من وجهة نظر بيير بورديو، لا تتشكل ممارسة الشخص اللغوية تلقائيا، بل من خلال عمليات اجتماعية متكررة ومستمرة حتى تصبح عادة (الباتول & عرجون 2015). ينشأ العادة اللغوية الرقمية عندما يعتاد الأفراد على استخدام أشكال معينة من اللغة في المساحات الرقمية، مثل العربية، أو الشيفرة المختلطة، أو الاختصارات عبر الإنترنت، أو أساليب التواصل غير الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي. تشكل هذه العادات بعد ذلك نمطا من التفكير والسلوك اللغوي الذي يعتبره المستخدم طبيعيا. في سياق الطلاب العرب أو الشتات العربي، جعل الاستخدام المكثف للغة العربية على واتساب، إنستغرام، تيك توك، وغيرها من المنصات هذا النوع من اللغة جزءا من روتين التواصل اليومي.

ونتيجة لذلك، غالبا ما يتم نقل ممارسة العربيزي إلى المساحات الرسمية أو الأكاديمية، سواء في كتابة الرسائل، أو مناقشات الدروس عبر الإنترنت، أو الواجبات الأكاديمية غير الرسمية (عمر & مجدي 2025). تشير هذه الظاهرة إلى أن مقاومة استخدام العربية المعبودة (فوشا) ليست دائما بسبب ضعف الكفاءة اللغوية، بل هي أكثر ارتباطا بالتغيرات في العادة الاجتماعية الناتجة عن الثقافة الرقمية. الجيل الأصغر الذي نشأ في بيئة تواصل رقمية يميل إلى أن يجد العربيزي أكثر عملية وسرعة وتوافقا مع هوية جيله. لذا، يعكس اختيار اللغة في الفضاء الرقمي تحول أنماط التواصل الاجتماعية والثقافية في المجتمع العربي المعاصر.

2. أيديولوجية اللغة والتسلسل الاجتماعي

في المجتمع العربي، تم تصنيف العربية الفصحى (فوشا) تاريخيا ك "لغة عالية" لأنها مرتبطة بالدين والتعليم والأدب والهوية الثقافية الرسمية. وعلى النقيض من ذلك، غالبا ما تعتبر اختلافات اللغة مثل اللهجات المحلية، أو العربية، أو الرموز المختلطة "منخفضة" أو غير رسمية، بل وتعتبر تهديدا لنقاء العربية. يظهر هذا المنظور وجود أيديولوجية اللغة، وهي نظام من المعتقدات الاجتماعية يحدد اللغات التي تعتبر أكثر مكانة أو شرعية أو قيمة في المجتمع. هذا التقييم ليس محايدا، لكنه مرتبط ارتباطا وثيقا بعلاقات القوة، والسلطة الثقافية، والشرعية الاجتماعية.

يسعى النهج الاجتماعي اللغوي الرقمي إلى تفكيك التناقض بين "اللغة العليا" و"اللغة المنخفضة" من خلال اعتبار جميع الاختلافات اللغوية جزءا من الريبرتوار اللغوي أو الموارد اللغوية التي يملكها المتحدث (علي & أجقو 2022). في الفضاء الرقمي، لا يفهم العربيزي وتبديل الشيفرة فقط كاضطرابات لغوية، بل كاستراتيجيات تواصل وتمثيلات هوية ذات صلة بسياق العولمة والثقافة الرقمية. يختار مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بنشاط بعض الاختلافات اللغوية لتناسب الجماهير، أو بناء التضامن الاجتماعي، أو إظهار هوية حديثة وعالمية. لذلك، يجب فهم التنوع اللغوي الرقمي كممارسة اجتماعية ديناميكية، وليس مجرد شكل من أشكال الانحراف عن المعايير اللغوية الرسمية.

The Impact of the Arabic Language on Learning Arabic (آثار اللغة العربية على تعلم اللغة العربية)

1. العربيزية كجسر بين محو الأمية في تعلم اللغة العربية

يمكن فهم ظاهرة العربي كشكل من أشكال جسر محو الأمية أو جسر محو الأمية المبكر في تعلم اللغة العربية، خاصة للجيل الرقمي والمتعلمين غير الناطقين باللغة الأصلية (الزكي & بشاير 2023). يساعد استخدام الأبجدية اللاتينية والأرقام في العربية المتعلمين على التعرف على الأصوات الصوتية للعربية قبل أن يتقنوا الحروف العربية بالكامل. في بعض السياقات، يمكن أن تكون العربيزية وسيلة انتقالية تسهل على الطلاب فهم النطق والمفردات وأنماط التواصل اليومي بالعربية. بالنسبة لبعض الطلاب، خاصة المعتادين على لوحات المفاتيح اللاتينية ووسائل التواصل الاجتماعي، تبدو العربية أقرب وأكثر سهولة من النصوص العربية التقليدية التي تعتبر أكثر تعقيدا.

بالإضافة إلى كونها جسرا صوتيا، يمكن أيضا استخدام العربيزي كمصدر للنقاش النقدي حول تنوع اللغة، والهوية الرقمية، وتغير ثقافات التواصل (علي & أيمن 2025). يمكن للمعلمين دعوة الطلاب لمقارنة الشكل العربي مع الكتابة العربية القياسية لفهم العلاقة بين الأصوات والكتابة والسياق الاجتماعي لاستخدام اللغة. يساعد هذا النهج الطلاب على إدراك أن اللغة ديناميكية وتتأثر دائما بالتطورات التكنولوجية والثقافة الرقمية. لذلك، بدلا من اعتبار العربيزية مجرد "خطأ لغوي"، يمكن للمعلمين استخدامها كمادة للتحليل اللغوي والاجتماعي اللغوي ذو الصلة بحياة الطلاب في العصر الرقمي.

2. التحويل الشيفراني كاستراتيجية تربوية

في تعلم اللغة العربية، يمكن اعتبار ممارسة تبديل الشفرات استراتيجية تربوية تدعم عملية التفاوض على المعنى بين المعلمين والطلاب. يتيح تبديل اللغة للمتعلمين فهم المفاهيم الجديدة بسهولة أكبر لأنهم يستطيعون ربط اللغة المستهدفة بلغة يتقنونها بالفعل (مشترك & الغسيني 2024). في مناقشات الصف، غالبا ما يساعد استخدام الكود المختلط الطلاب على شرح الأفكار، وتقليل قلق اللغة، والحفاظ على تواصل طليق. لذا، فإن تبديل الشيفرة ليس مجرد شكل من أشكال التداخل اللغوي، بل هو جزء من استراتيجية تواصل طبيعية في بيئة تعلم متعددة اللغات.

يتماشى هذا النهج مع مفهوم *ترجمة اللغات التدريسية* التي تضع كامل مجموعة الطلاب اللغوية كموارد تعليمية. في نموذج *التعلم المتمركز حول الطالب*، ينظر إلى تنوع اللغات التي يمتلكها الطلاب كإمكانات لا عقبة (مشترك & الغسيني 2024). يمكن للمعلمين الاستفادة من ممارسات تبديل الرموز لبناء تفاعلات صفية أكثر شمولية وتواصلا وسياقية. على سبيل المثال، قد يطلب من الطلاب تحليل استخدام الشيفرة المختلطة على وسائل التواصل الاجتماعي أو تحويل النصوص العربية إلى العربية القياسية كتمرين نقدي للقراءة والكتابة. وبهذا النهج، يصبح تعلم العربية أكثر صلة بواقع التواصل الرقمي الذي يواجهه جيل الشباب اليوم.

Nephnography as a Method of Analysis (النتنوغرافيا كطريقة التحليل)

يعد نهج النتنوغرافيا أحد الأساليب ذات الصلة في دراسة علم اللغة الاجتماعي الرقمي لأنه يسمح للباحثين بمراقبة ممارسات اللغة مباشرة في الفضاءات الافتراضية (خليصة & عماري 2024). النتنوغرافيا هي تطوير إثنوغرافي يركز على المجتمعات الإلكترونية، بحيث يمكن للباحثين تحليل أنماط التواصل، والتفاعلات الاجتماعية، وبناء الهوية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من خلال البيانات الرقمية مثل التعليقات، والتعليقات التوضيحية، والمحادثات، والرفعات. في البحث في اللغة العربية وتبديل الشفرات، يوفر النيتنوغرافيا فرصة لفهم كيفية استخدام اللغة بشكل طبيعي من قبل المستخدمين دون تدخل مباشر من الباحثين. ملاحظة أعمدة التعليقات على الحسابات العامة على إنستغرام، تيك توك، فيسبوك، أو X هي مصدر مهم للبيانات لرؤية الممارسات اللغوية للجيل الشاب من العرب في سياق التواصل اليومي.

تظهر نتائج الملاحظات النتنوجرافية أن هناك هيمنة للشفرات المختلطة في التواصل الرقمي للشعوب العربية (خليصة & عماري 2024). غالبا ما يجمع مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بين العربية والإنجليزية والفرنسية والعربية في كلام واحد بشكل مرن. تظهر هذه الظاهرة أن الحدود بين اللغات في

الفضاء الرقمي أصبحت أكثر سيولة. يستخدم الكود المختلط ليس فقط بسبب محدودية المفردات، بل أيضا كاستراتيجية تواصل لإظهار الهوية الاجتماعية، والقرب الجماعي، والصور الحديثة. في هذا السياق، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مساحة متعددة اللغات تتيح للمستخدمين التنقل بحرية بين أنظمة اللغة المختلفة وفقا لاحتياجات التواصل والجمهور.

بالإضافة إلى خلط الرموز، كان استخدام الأرقام في العربية موجودا أيضا بشكل مستمر في التفاعلات الرقمية. تستخدم أرقام مثل "3"، "7"، "5"، و"9" لتمثيل أصوات بعض الأفونيمات العربية غير المتوفرة في الأبجدية اللاتينية. يظهر اتساق استخدام الرمز أن العربيزي تطور ليصبح نظام اتصال يشترك فيه المجتمع الرقمي العربي (مشترك & الغسيني 2024). تعكس هذه الممارسة تشكل معايير لغوية جديدة في الثقافة الرقمية، رغم أنها غير رسمية وغير رسمية. في النهاية، يخدم العربي ليس فقط كأداة للترجمة الصوتية، بل أيضا كرمز للانضمام إلى المجتمع الرقمي للجيل الشاب من العرب.

تظهر نتائج النتنوغرافيا أيضا مستوى عاليا من التعبير العاطفي في التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي. غالبا ما يستخدم المستخدمون الرموز التعبيرية، وتكرار الحروف، ومزيج الكود، وأراباكيزي لتأكيد مشاعر مثل الفرح، الغضب، الفكاهة، أو التضامن الاجتماعي (مشترك & الغسيني 2024). يظهر هذا الأسلوب في التواصل أن اللغة الرقمية تعبيرية وأدائية. في كثير من الحالات، تظهر هويات المستخدمين الرقمية كهويات ثنائية اللغة أو متعددة اللغات تعكس ارتباطهم بالثقافة المحلية وكذلك بالثقافة العالمية. يستخدم الجيل الشاب من العرب اللغة كوسيلة لبناء صورة ذاتية حديثة ومبدعة وتكيفية لتطور تكنولوجيا الاتصال. تظهر بيانات النتنوغرافيا أن اللغة في وسائل التواصل الاجتماعي لم تعد تعامل كنظام معياري مغلق وصارم، بل كمورد اجتماعي مرن أو مورد. يقوم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي باختيار وخلط وتعديل اللغة وفقا لسياق التفاعل وأهداف التواصل والهوية التي يرغبون في عرضها. هذا المنظور يتماشى مع النهج الاجتماعي اللغوي الرقمي الذي يرى تنوع اللغة كممارسة اجتماعية ديناميكية ومستمرة في التفاوض عليها. وهكذا، يساعد تحليل النتنوغرافيا في تفسير أن الممارسات العربيزية وتبديل الشفرات ليست مجرد انحرافات لغوية، بل جزء من تحول ثقافة الاتصال في المجتمع العربي في العصر الرقمي.

Critical Discussion About the Arabizi Phenomenon (النقاش النقدي حول ظاهرة الأرابيزي)

1. وجهة نظر المقلقلة حول ظاهرة العرابيزي

ترى الجماعات المتشائمة أن العربيزي يشكل تهديدا لاستدامة ونقاء العربية الفصحى (فوشا) (خليصة & عماري 2024). يعتبر استخدام الأبجدية اللاتينية والأرقام في الاتصال الرقمي من ضعف ارتباط الجيل الأصغر بالحروف العربية، الذي له قيمة تاريخية ودينية وثقافية قوية جدا في المجتمع العربي. ويزداد هذا القلق لأن الفوشا لا تخدم فقط كلغة تواصل رسمية، بل أيضا كلغة للقرآن والتعليم وهوية الحضارة الإسلامية. من هذه الزاوية، ينظر إلى انتشار العربيزية كعرض لتدهور محو الأمية العربية بين الجيل الرقمي.

بالإضافة إلى اعتبارها تهديدا لنقاء اللغة، غالبا ما ترتبط العربيزية أيضا بالتغريب الرمزي بسبب هيمنة الثقافة والتكنولوجيا الغربية في الفضاء الرقمي العالمي (خليصة & عماري 2024). ينظر إلى هيمنة الأبجدية اللاتينية والإنجليزية والثقافة العالمية على الإنترنت على أنها تدفع الأجيال الشابة من العرب بعيدا عن هوياتهم اللغوية التقليدية. من هذا المنظور، ينظر إلى العربيزية ليس فقط كنوع لغوي، بل كرمز للاختراق الثقافي العالمي الذي يمكن أن يغير سلطة اللغة العربية القياسية. لذلك، تدفع بعض الأكاديميين والمؤسسات التعليمية نحو تقييد استخدام اللغة العربية للحفاظ على شرعية ومكانة العربية الرسمية في الحياة الاجتماعية والأكاديمية.

2. وجهات النظر التطويرين حول ظاهرة العرابيزي

على عكس المنظور المقلق، يرى النهج التطوري العربيزي كشكل طبيعي من التكيف اللغوي في مواجهة التغير التكنولوجي وعولمة الاتصالات (خليصة & عماري 2024). اللغة تتطور دائما وفقا للاحتياجات الاجتماعية لمستخدميها، بما في ذلك في سياق الإعلام الرقمي. من هذه الزاوية، يفهم العربيزي كنتيجة لإبداع الجيل الشاب العربي في تكييف لغتهم مع الأجهزة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي وبيئة

متعددة اللغات عالميا. تظهر ممارسة استخدام الأرقام والأبجدية اللاتينية قدرة المستخدمين على إنشاء أنظمة تواصل جديدة فعالة ومرنة ومتوافقة مع ثقافة التواصل عبر الإنترنت.

يرى النهج التطوري أيضا أن العربيزية شكل من أشكال توسيع الريبرتوار التواصلي للمجتمع العربي الحديث. يتيح أرابيزي للمستخدمين التنقل الديناميكي بين العربية واللغات العالمية والثقافات الرقمية دون الحاجة إلى التخلي تماما عن هويتهم المحلية (إبراهـــيم & هبــة، 2019). من منظور الدكتوراه، لا ينبغي اختزال النقاش حول العربيزي إلى مسألة أخلاقية لغوية بين "اللغة الصحيحة" و"اللغة الخاطئة"، بل يجب وضعه ضمن إطار العولمة اللغوية، وأيديولوجية اللغة، وسياسة الهوية. لذا، يمكن فهم العربيزي كجزء من تحول اجتماعي يظهر كيف تتفاعل اللغة والتكنولوجيا والقوة مع بعضها البعض في تشكيل ممارسات الاتصال في المجتمع المعاصر.

Al-Arabizi's Theoretical Framework (التركيب النظري للعرابيزي)

تظهر ظاهرة العربية وتبديل الشفرات أن اللغة في العصر الرقمي لم تعد تفهم كنظام ثابت ومعياري، بل كممارسة اجتماعية أدائية وسياقية (الباتول & عرجون 2015) . يقوم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي باختيار وخلط وتعديل اللغات بنشاط لعرض هويات محددة حسب جمهورهم ووضع التواصل. من منظور علم اللغة الاجتماعي الرقمي، يخدم اختيار اللغة ليس فقط كوسيلة للتواصل، بل أيضا كرمز للانتماء الاجتماعي، والنسل، والحداثة، والمكانة الثقافية. لذا، تعكس ممارسة اللغويات الرقمية عملية التفاوض على الهوية التي تحدث باستمرار في الفضاءات الافتراضية.

بالإضافة إلى ذلك، شكلت وسائل التواصل الاجتماعي أيضا عادة لغوية جديدة تؤثر على طريقة فهم الجيل الشاب، العربي، واستخدامها للغة في حياتهم اليومية (الباتول & عرجون 2015) . يظهر العربيزي وتبديل الرموز أن شرعية اللغة تتأثر بشدة بأيديولوجية اللغة وعلاقات القوة في المجتمع. الاختلافات اللغوية التي كانت تعتبر سابقا غير رسمية أو "منخفضة" تكتسب الآن مساحات اجتماعية جديدة من خلال الثقافة الرقمية (علي & أجقو 2022). لذلك، لا يمكن فهم هذه الظاهرة على أنها تراجع في اللغة العربية، بل كشكل من أشكال التحول اللغوي المتأثر بالعولمة والتكنولوجيا والتغيرات في ثقافة الاتصال في المجتمع المعاصر.

نقاط رئيسية في التوليف النظري

1. العربية وتبديل الشفرات يظهران أن اللغة تعمل كأداة أدائية في بناء الهوية الرقمية.
2. تخلق وسائل التواصل الاجتماعي عادات لغوية جديدة من خلال ممارسات الاتصال الرقمي المتكررة.
3. تؤثر أيديولوجية اللغة على الشرعية الاجتماعية لبعض الاختلافات اللغوية في المجتمع العربي.
4. الهوية الرقمية للجيل الشاب من العرب هجينة لأنها تجمع بين العناصر المحلية والعالمية في آن واحد.
5. يعكس تحول اللغة العربية في العصر الرقمي التكيف الاجتماعي والثقافي، وليس فقط تدهورا لغويا.

Conclusion (الاستنتاج)

1. العربية وتبديل الشفرات هما أشكال ملموسة من الممارسات الاجتماعية اللغوية الرقمية في المجتمع العربي المعاصر.
2. لا يمكن فهم هذه الظاهرة كانحراف لغوي فقط، بل كممارسة اجتماعية مرتبطة بالهوية والثقافة وديناميكيات الاتصال الرقمي.
3. يشير استخدام العربية وخلط الشفرات إلى أن اللغة تعمل كوسيلة أدائية لبناء الهويات الرقمية والتفاوض عليها.
4. تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا رئيسيا في تشكيل النمط اللغوي الجديد الذي يؤثر على طريقة استخدام الشباب العرب للغة في حياتهم اليومية.
5. تحدد أيديولوجيا اللغة وعلاقات القوة الاجتماعية كيف ينظر إلى بعض الاختلافات اللغوية على أنها أكثر شرعية أو مكانة أو غيرها.

6. الهوية الرقمية للعرب هجينة وديناميكية لأنها تجمع بين العناصر المحلية والدينية والعالمية في آن واحد.
7. في السياق التربوي، فإن النهج الشامل لتنوع اللغة أكثر صلة من النهج المعياري القمعي الذي يركز فقط على المعايير اللغوية الرسمية.
8. يمكن استخدام العربية وتبديل الرموز كمصدر تعليمي حيوي لفهم العلاقة بين اللغة والتكنولوجيا والثقافة والهوية.
9. اللغة في الفضاء الرقمي لا تخدم فقط كوسيلة للتواصل، بل أيضا كساحة للتفاوض حول الهوية والحداثة والقوة الرمزية.
10 يظهر تحول اللغة العربية في العصر الرقمي عملية التكيف اللغوي مع العولمة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

References (المراجع)

إبراهيم, & هبة عزالدين. (2019). استخدام العربيزي في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأشكال الكتابة، والهُوية الثقافية. *مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية*, *29*(6), 21-73. https://journals.ekb.eg/article_164257.html

الباتول, & عرجون. (2015). العربيزي تعددية هجينة و لغة بلا هوية. *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية*, *3*(5), 185-208. https://asjp.cerist.dz/en/article/34940

خليصة بارش, & عز الدين عماري. (2024). الاتصال الرقمي وجدلية الدال والمدلول: الاختصارات العربية نموذجاً: Arabic abbreviations as a model. *مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث*, *9*(1), 195-214. https://journal.pass.ps/index.php/aurj/article/view/354

عمر عثمان علي, & مجدي عبد الرحيم فضل. (2025). العربيزي بين الحاجة التقنية والتحول الثقافي: دراسة لسانية اجتماعية في ضوء التغيرات الرقمية المعاصرة. *مجلة كلية التربية العلمية*, (19), 386-406. https://journals.uob.edu.ly/index.php/FESJ/article/view/7423

علي, & أجقو. (2022). استخدام العربيزي في شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية (RSN): أي تأثير على المستوى اللغوي للشباب العربي؟. *تجسير للأبحاث والدراسات متعددة التخصصات*, *2*(1), 6-46. https://asjp.cerist.dz/en/article/194310

عبدالزكي, & بشاير احمد عبدالزكي. (2023). تحليل لغوي لأسلوب أدوات التواصل الاجتماعي: دراسة حالة لكل من اللغتين العربية و الإنجليزية المكتوبتين. *مجلة كلية الآداب جامعة أسوان*, *13*(1), 668-705. https://journals.ekb.eg/article_274348.html

علي, & أيمن محمد حسن. (2025). فاعلية توظيف أسلوب. *مجلة علوم وفنون الموسيقى*, *55*(4), 2548-2581. https://jfma.journals.ekb.eg/article_444328_177dbc8b64b680c5d530721eacb9b29a.pdf

مشترك, & د/زاهر بن بدر الغسيني وأ/سارة بنت درويش المطروشية. (2024). اِتجاهات طلبة الدراسات الجامعية الأولى في جامعة السلطان قابوس نحو استخدام اللغة العربية الصحيحة في مِنصَّتي (إكس). *العلوم التربوية*, *32*(1), 435-461. https://journals.ekb.eg/article_347972.html

Alghamdi, H., & Petraki, E. (2018). Arabizi in Saudi Arabia: A deviant form of language or simply a form of expression?.*Social sciences*,*7*(9), 155. https://www.mdpi.com/2076-0760/7/9/155

Allehaiby, W. H. (2013). Arabizi: An Analysis of the Romanization of the Arabic Script from a Sociolinguistic Perspective.*Arab World English Journal*,*4*(3). https://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&profile=ehost&scope=site&authtype=crawler&jrnl=22299327&AN=94336366&h=fDAfu36i1YyRMiutn79v9Avog%2F3

npnYWdF8isbKkyYuwXvfhOCs5vEx5MEcPP11GghCcSHNCfegZD0%2BcQCVvkg%3D%3D&crl=c
Alsulami, A. (2019). A sociolinguistic analysis of the use of Arabizi in social media among Saudi Arabians.*International Journal of English Linguistics*,*9*(6), 257-270. https://pdfs.semanticscholar.org/95a9/e756eb2feb1eb4eed4cf7d6996cde55a5007.pdf
Darwish, K. (2014, October). Arabizi detection and conversion to Arabic. In*Proceedings of the EMNLP 2014 Workshop on Arabic Natural Language Processing (ANLP)*(pp. 217-224). https://aclanthology.org/W14-3629.pdf
Yaghan, M. A. (2008). " Arabizi": A contemporary style of Arabic slang.*Design issues*,*24*(2), 39-52. https://www.jstor.org/stable/25224166